مجلة المختار للعلوم الإنسانية
Al-Mukhtar Journal of Social Sciences
41 (1): 54-64, 2023
pISSN: 2791-1608; eISSN: 2791-1616
الصفحة الرئيسية للمجلة: https://omu.edu.ly/journals/index.php/mjssc/index

سيميائية الغلاف عند وفاء البوعيسي
(الروائي) أنموذجًا

أحلام مولود علي الكلامي [1]*

بقسم اللغة العربية– كلية الآداب– جامعة الزاوية

DOI: https://doi.org/10.54172/mjssc.v41i1.1311

المستخلص: استهدف البحث كشف العلامة الأيقونية للغلاف، والوقوف على بعض دلالاتها، ومدى علاقتها بعناصر النص وأجزائه، والتربص بها من حيث العمق والسطحية، ومُحاولة القبض على العلامة وفك شفرتها من خلال المنهج السيميائي الذي عُني بها وبدراسة الغلاف وبعض مايحويه من مكونات (العتبة، الصورة، الأشكال الهندسية، أنواع الخطوط)، وانتهى البحث إلى جُملةٍ من النتائج، تمثَّل أهمُّها في تمكُّن السارد من ربط الغلاف بمكونات نسيجه علاماتيًّا، وذلك بعد فكِّ شفراته، وتتبع خطوات إنشاء معماره، حيث وضع اللوحة في أحضان السماء برمزية (الإحاطة)، وقد ظهرت سيطرة اللون الأزرق بدرجاته المختلفة على أغلب مساحة الغلاف، وأخذت مساحة العتبة أغمق الدرجات بدلالة (السيادة)، كما ارتكزت العلامة الدلالية للسارد على رابطين تواصليين هما: الرابط الرقمي والرابط اللوني.

الكلمات المفتاحية: السيميائية، الغلاف، وفاء البوعيسي، الروائي.

The symmetry of the cover of Wafaa BOwaisi Narrator as a model

Ahlam Moloud Ali Klamy[1*]

[1]Department of Arabic Language, Faculty of Literature, University of Zawiya

Abstract: The research aimed at detecting the iconic mark of the cover, identifying some of its connotations, the extent to which they relate to the elements and parts of the text, and lurking in depth and shallow. And trying to capture and decipher the mark through the semiotic curriculum that dealt with it and study the cover and some of its components (threshold, image, geometric forms, line types) The research concluded with a set of outcomes Its most important outcome was to enable the narrator to connect the cover to its textile marks after it's been decoded. It follows the steps of establishing its architecture Where he put the painting in the embrace of the sky with a symbol (briefing) The dominance of the blue color in its different grades appeared over most of the cover area, the threshold area took the darker grades to denote (sovereignty), and the sign of the narrator was based on two connections: the digital link and the color link.

Keywords: Semitism; Cover; BOwaisi; narrator.

*Corresponding author: E-mail addresses: ahlamklamy@gmail.com

المقدمة

حرص الإنسان مُنذُ آلاف السنين على ترك أثرٍ منه في صورة علامة أو دليل، في إشارة إلى أنه مرَّ من هُنا ذات يوم، فاختار النقش والرسم والنحت وغيرها، وكأنه يُفصح بها عن نفسه ومايجول بها من خواطر، فباتت الحاجة مُلحَّة إلى أن يحفظ ما دوَّنه ويحتويه من الضياع والتلف، فعمد إلى الغلاف.

وبمرور الزمن والتقدم العلمي والمعرفي برزت الصورة علامةً دالَّةً على الأشياء باختصارٍ رمزي أيقوني، حتى غدت فنًّا يغمرنا في حياتنا اليومية بمُختلف تمظهراتها، سواء بالرسم والفن التشكيلي أو الفوتوغرافي، فأصبحت تنقلاتنا اليومية يدور فلكها في الإشارة، بدءًا بإشارات المرور وعلامات الطرق والمطارات والمستشفيات، وانتهاءً بمواقع التواصل الاجتماعي والرقمي.

سبب اختيار الموضوع

حظيت الآداب عامة والرواية خاصة باهتمام النُّقَّاد من حيث الدراسات المنهجية المختلفة، ولم يقتصر على مضمونها فقط، بل تعداها إلى الغلاف والصورة والنقوش والألوان؛ لتكون داخلةً في ميدان البحث العلمي، ومن هذا المنطلق تناولت هذه الدراسة بالتحليل أحد أغلفة الروائية (وفاء البوعيسي)[1] الموسومة بـ: **(الروائي)**، لا سيَّما أن هذه الرواية لم تحظَ بدراسة علمية مستقلة سابقة لا لغلافها، ولا لمضمونها.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على النتاج السردي الليبي، ومدى مواكبته للاتجاهات أو المناهج النقدية الحديثة، عبر قراءة لسيميائية الغلاف الذي صُدِّرت به رواية (الروائي) للكاتبة الليبية وفاء البوعيسي، وفكِّ شفرات البنية والعناصر المكوِّنة للغلاف.

الأهداف

تستهدف هذه الدراسة قراءة الغلاف وتحليل عناصره ومكوِّناته؛ بحثًا عن الرابط الدلالي والأيقوني للمدوَّنة، من خلال عتبتها الأولى المتمثلة في الغلافين الأمامي والخلفي.

المنهج

سارت الباحثة وفق المنهج السيميائي الذي لا يمكن إدراك المعنى الخفي إلا من خلاله، ورصد آليات التواصل في النصّ عامةً والغلاف خاصةً.

الدراسات السابقة

عند البحث عن دراسات سابقة عن رواية (الروائي) لم أعثر على دراسة مستقلة تتناول الرواية بصورة خاصة، إلا ما وجدته على الشبكة العنكبوتية، وهو مقال صغير بعنوان: (رواية الروائي والأسئلة الصعبة) للدكتورة رفيف رضا صيداوي، وهو منشور بتاريخ 23 ديسمبر 2021 في موقع مؤسسة الفكر العربي، وأُعيد نشره بتاريخ 24 ديسمبر 2021 على منصة (بالعربية للدراسات والأبحاث).

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

وقد قُسِّمت مادة هذه الدراسة على ثلاثة مطالب تسبقها مقدمة، ويعقبها خاتمة وثبت بالمصادر والمراجع:

المطلب الأول: إشارة الغلاف ووظيفته: (النص المحيط)

المطلب الثاني: التمظهرات المادية للغلاف

المطلب الثالث: التمظهرات الأيقونية للغلاف

المطلب الأول

إشارة الغلاف ووظيفته: (النص المحيط)

تُشتقُّ لفظة الغلاف في لسان العرب من الفعل "غَلَفَ، والغِلَافُ: الصِّوَانُ وما اشتمل على الشيء، كقميص القلب وغِرقئ البيض، وكِمام الزَّهر، وساهور القمر، والجمع غُلف، والغِلاف: غِلاف السيف والقارورة، وسيف أغلف وقوس غَلفاء، وكذلك كل شيء في غِلاف"[(2)]، فاللفظة هنا تدل على التغليف والصون والحفظ والرعاية من التلف والضياع.

يُشير الغلاف بشكل عام إلى مسألة الوجود والتجربة الإنسانية، وطالما وُجدنا في هذا العالم فلا بد من التجدُّد والتغيُّر والتبدُّل، أي تبدُّل حياتنا وتاريخنا وذكرياتنا، ومن بعد الخلق والوجود لا بد من الفناء والنهاية، هذا الغلاف لرواية (الروائي) دالٌّ على رمزية الفناء بصورة التمثال الذي تبرز فيه عينان، تبدو اليُسرى مفتوحة على آفاق الدنيا الرحبة، أما اليُمنى التي تكاد أن تُغمض جفنها وتغوص في جمجمة التمثال فهي دالة على الفناء وبداية مرور الزمن على أعتابه وتحطم أجزائه دون ترميم، كما يُشير التمثال إلى تجربة الوجود في استعدادها للاندثار.

الأيدي التي تعلو عنوان المدونة واسم السارد هي من نحت الفنان (بالدين أحمد) ودليل ذلك توقيعه باسمه أسفل اللوحة وتاريخ ميلاده وربطها بمكان وجوده في (فرنسا). إشارة الإصبع العلوي الذي جاء من مكان مجهول إلى إصبع يد آخر تتضح فيها المعاناة والبحث عن حقيقةٍ ما.

يفوح عطر النحت الإيطالي من اللوحة، وهذا ما ظهر جليًّا واضحًا في شكل النحت وتعابيره التي تُمثل (اليد الرحيمة) أي يد الله، فوق الإنسان الذي يخاف الفناء والهلاك، وكأنه يقول: أنا بجانبك أو معك في رمزية (الخلق– العيش– الفناء).

تدور اللوحة بالمُجمل في فلك السماء، أي الخلق ورمزية السيادة وإحاطة الخالق بالكون والأفلاك.

اسم السارد ومكان ظهوره

لا يمكننا تجاهل العلامة الفارقة بين كاتبٍ وآخر أو مجاوزتها، فبروز الاسم إثباتٌ لهُوية الكتاب، وبه تتحقق النسبة إليه، وبه أيضًا تثبت ملكيته الأدبية والفكرية، دون النظر إلى الاسم إن كان حقيقيًّا أو مستعارًا[(3)].

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

يظهر اسم السارد في غلاف الراوية بلون أسود أسفل العنوان (الروائي) في دلالة على أنه هو صاحب المدوَّنة السردية، وهو من يمتلك حقوق نشرها. تعلو العنوان واسمه اليدان اللتان ظهرتا على الغلاف في رمزية الاحتواء والحماية من الفناء والهلاك، وكأنه يُضمِّن نفسه هذه الحماية والرعاية من التلف والضياع.

ويتكرر ظهور اسم السارد في مكان آخر هو الغلاف الذي يحتوي دفتي المدونة، بحيث يعلو العنوان هذه المرة وباللون الأبيض، برمزية تتماشى مع الغلاف الرئيس لإعطاء الفخامة والهيبة ولفت انتباه المتلقي، وربط اللون الأسود بجنس العمل الأدبي وهو (رواية) بدلالة التبعية والملكية، وكأنه يقول: هذا العمل مُلكي، والرابط اللوني ينطق بذلك في الغلاف، فما كُتب باللون الأسود هو اسم السارد وجنس العمل كذلك.

وعلى جانب الغلاف يظهر اسم السارد باللون الأبيض أيضًا، يليه العنوان باللون الأصفر؛ لجذب القارىء بإعطاء الوميض التنبيهي له.

أسفل الغلاف يقع شعار دار النشر بعلامة الغزالة البيضاء؛ للدلالة على سرعة الانتشار، واللون الأحمر لزيادة إظهار الشعار وعدم خلطه بالألوان الأخرى.

اسم السارد هنا حقيقي وغير مُستعار، ودلالة ذلك نسبته إلى قرية ليبية تقع بالقرب من مدينة الزاوية وهي (أبوعيسى).

تمظهر الغلاف الخلفي للمدونة في عنوانها(الروائي) وظل محافظًا على لونه الأزرق بدرجاته المختلفة، في إفادة واضحة من مُعطياته الدلالية التي يكون فيها دالًّا سيميائيًّا على الصدق والحكمة والخلود، كما يوحي في درجة من درجاته بالسلام، ويبعث في الصورة أحيانًا "روح اليأس وقد يرمز الصينيون به إلى الموت"[(4)].

اختار السارد المقطع الأكثر جدلًا وتأزُّمًا بطرحه بعض الأسئلة: من جاء قبل الآخر: الروائي أم شخوصه؟ والقصد من ذلك سرقة عين القارىء، كما تضمَّن المقطع تواشج نسيج النص بالغلاف الأول، حيث يقول السارد: "قد يبدو الأمر مجرد رواية تنظر فيها إلى الكاتب، وهو يتأمل شخوصه جيدًا، وهم يستجيبون" إلى أن يقول في نهاية المقطع: "فكل شخوص الرواية كانوا– بزعمي– شخصيات صالحة للتأمل، لكنهم كانوا في الحقيقة يتأملونني أنا في مشهدٍ هو نفسه مشهدٌ بالنسبة إليهم"[(5)]، وكأن السارد في هذا المقطع يُعطينا ملخص الحدث الذي دار بينه وبين شخوصه، بحبك نسيج نصِّه من البداية إلى النهاية.

وقع عنوان المدونة بين عمودين أزرقين، مساحة الأول أكثر من الثاني، إلا أن الأخير كُتب في طرفه اسم مصمم الغلاف (م. جمال الأبطح) باللون الأبيض لإبرازه وهو غائصٌ في الأزرق.

المطلب الثاني

التمظهرات المادية للغلاف

يختص هذا المطلب بالبحث عن الإجراءات المتعلقة باختيار السارد مكوِّنات المدوَّنة، وأشكال الخطوط، ونوعية الورق، وعلامة بعض الألوان، وآلية انتشارها على الغلاف، ومدى أهمية وقع ذلك على ذهن المتلقي.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

اختار السارد مكوِّنات المدوَّنة وأبدى رأيه في ذلك (نقلًا عنه شخصيًّا) وكان مُطَّلعًا على كل تفاصيل التصاميم الداخلية والخارجية وإخراج الغلاف بهذه الصورة، كما وجب التنويه بأن هذه المدونة انتشر لها غلاف آخر غير المرفق بالصورة لهذه الدراسة، غير أن السارد رفض ذلك لعدم الاتفاق مع دار النشر السابقة وعدم رضاه عن ذلك الغلاف.

بدأت مكونات المدونة بعد الغلاف مُباشرة بورقة بيضاء كُتب في زاويتها اليسرى من تحت (الروائي) بخط عريض وبهيأة عتبة الغلاف نفسها باللون الأسود، يليها جنس العمل (رواية) بخط رقيق جدًّا، وعلامة الغلاف هنا ما تزال مُستمرة، وهي ربط العنوان هذه المرة لا السارد باللون نفسه وهو الأسود للدلالة على التبعية وربط العنوان بجنسه لونيًّا.

في الورقة التي تليها تأتي معلومات المدونة، حيث كُتب عنوانها بخطٍّ أقلَّ حجمًا من الغلاف لتأتي باقي المعلومات بالحجم نفسه تقريبًا، كما أخذت علامة دار النشر اللون الأبيض والأسود هذه المرة، لتظهر في شكل توطئة للمدونة وبثِّ معلوماتها على طيَّات الإصدار.

يُباغتنا السارد في الورقة التي تليها بثبت الغلاف مرة أخرى وإعادة تموضعه على أجنحة الورق، بحيث يأخذ الصدارة ويعقب اسمه بصورة الغلاف في تكرار للعتبة ولاسمه كأنه يود قول شيءٍ ما في ثنائيات تمثلت في: (العينان– الساردان– الجنسان) بقراءة العينين: الوجود والفناء، والبطلين: الرجل والمرأة.

في ورقة الإهداء اختلفت زاوية الكتابة التي ثُبِّت فيها على غير المعتاد، فأخذ صدر الورقة من فوق على الزاوية اليُمنى جاء باسم مُفرد (إلى ماكس... الذي ذهب ولم يعد!)[6] وهو (ماكس ديراسبورت)، أبوه هولندي وأُمه روسية، عاش مايُقارب خمس سنوات مع السارد، وعند وفاته دخلت المدونه للنشر فأهدتها إياه.

وبهذه الصفحة بدأ ترقيم المدونة مع أنها الورقة الثالثة بعد ورقة الغلاف، في علامة أخرى هي عيش السارد مع زوجه قرابة الخمس سنوات، وثبت الإهداء له في (ص5) من المدونة.

يباغتنا السارد بترك ورقة بيضاء، مع أن الترقيم بدأ في الصفحة (5) وكأنه يترك مجال هذا الرقم ويسحبه من ترقيم المدونة؛ ليثبته في مقاطعها السردية، وفعلًا بنى نصه على ستة فصول حوت شخوصه وتتابعت فيها أحداثه.

في الصفحة التي تحمل الرقم (7) صدَّرها السارد باقتباس له يقول فيه: "مُستعدة دائمًا لربط أحلامي بالبحر، ففي خيالي ثمة حوت مسجون، يستميتُ في العودة إليه"[7]، حيث ثبَّت السارد توقيعًا باسمه مفردًا هذه المرة وبخط أرفع من الخط الذي ثبَّت به الاقتباس الذي يدل على الفضاء المفتوح بعلامة (البحر– الأحلام) لاتساع الخيال ورحابته، وكأنه يُمرِّر شغفه بكل أفق رحب أو حبه للسباحة المادية أو السباحة بأفكاره وخيالاته، أما دلالة الاسم المفرد فهو التفرد بهذا الطرح للأفكار الفلسفية وبناء نصه بكمٍّ من التساؤلات: من جاء قبل من: الروائي أم شخوصه؟ ومن خلق هذا الفضاء، ومن نسفه؟ ومن تمرد على من؟

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

تبدأ علامات العمل في التجلّي والوضوح شيئًا فشيئًا في الصفحة رقم (9) من الفصل الأول التي أخذت الزاوية العلوية اليسرى، وكأنه يقول: بدأ الاستعداد للسباق والسباحة في أعماقه، على ست مراحل في كل مرحلة تتغير مجريات الأحداث بين السارد وشخوصه، ويحتدم الصراع بينهم وبينه، مُعلنًا نهاية اللانهاية، وذلك بحوار الذات المُثقل بالسؤال حيث يقول:

"– يعني الشخوص هم الذين يكتبون الروائي؟

– ولماذا لا يكون الروائي هو الذي يكتب الشخوص دائمًا؟

– كيف نعرف الحدَّ الفاصل بين الروائي وبين الشخوص؟"[8]

هنا يُثير السارد بعض الشكوك في هذا العمل، ولم يترك حتى نفسه؛ كونه صاحب هذا الإصدار، ويرجع صدى النهاية لصوت سؤال الوجود في البداية الذي تمثل في الغلاف.

يختم السارد نسيج نصه بتوقيعة أسفل الورقة ما قبل الأخيرة باسمه، ولكنه ليس مفردًا هذه المرة وبخط أكبر من الحجم الذي سارت عليه كل المدونة، ووضع تحته مباشرة المكان الذي كُتبت فيه المدونة والمدة التي استغرقتها وهي ثلاث سنوات، ويُسدل ستار المدونة بأبرز أعماله المطبوعة، وثبت إيميله الشخصي

المطلب الثالث

التمظهرات الأيقونية للغلاف

يختص هذا المطلب بالبحث عن صور ورسومات وأشكال هندسية عادية أو بارزة والعلاقة بين الدال والمدلول في التشابه والتماثل.

قبل البدء في دراسة هذا المطلب وجب التعريف بمصطلح (الأيقونة) وهي كل دليل لغوي أو خارج لغوي تُهيمن فيه الخصائص التصويرية يوصف بأنه دليل أيقوني[9].

بدأ الغلاف بعلامات أيقونية مُنتشرة على سطحه، منها الواضح ومنها المخفي، فعلامة اليدين التي تُشير إلى بعضها بعضًا كأنها تتبادل الاتهام في حركة تكاد تكون متماثلة، مع اختلاف بسيط في حركة الأصابع، وبعلامة أخرى هي مفتاح أيقوني لمعمار النص المبني على سؤال الوجود، من أوجد الآخر: الروائي أم شخوصه؟

تأخذ الأيدي اللون الأزرق الفاتح، وتظهر اليد اليُمنى بخمس أصابع مُتكاملة، في حين تختفي بعض أصابع اليد اليُسرى كأنها معطوبة، في علامة (العينين– اليدين) في اختلاف المركزية، حيث أخذت اليد السليمة اليُمنى خطًّا عموديًّا مع العين المعطوبة، في حين تعامدت اليد المعطوبة اليسرى على العين السليمة، في دلالة تبادل الأدوار والمواقع، وكأن السارد يرمي بين أيدينا المفاتيح قبل ولوج معماره المسكون بعلامة سؤال الوجود.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

جاء بعد ذلك العنوان اسمًا معرّفًا بأل، وهذا يستلزم إعرابه مبتدأً مرفوعًا وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف في حكم التقدير، وبناءً على مضمون المدونة وجدلية أيهما وُجد أولًا الروائي أم شخوصه، ورأي السارد في هذا الموضوع يمكن أن نقدر المحذوف هنا جملةً فعلية فعلها ماضٍ والتقدير: الروائيُّ وُجِدَ أولًا.

تتمظهر الصورة الأكثر لفتًا للانتباه وهي التمثال ذو العينين، والأنف غير الواضح المعالم، وأطراف الرأس الممزَّق من أعلى وأسفل وبشكل غير منتظم وغير واضح لبعض ملامحه، في دلالة مرور الزمن وترك أثره عبر العصور والأجيال بعلامة (الفناء) المتمثلة في العين التي تكاد أن تغمض، متورمة الجبين ودلالة ذلك اللون الأزرق الذي يميل إلى الإحمرار بعض الشيء، وانتفاخ الجفن حتى يكاد ينعدم، في حين تظهر العين الناظرة الثاقبة المُطلة على الأفق الرحب بعلامة (العيش) ودلالة ذلك وميض بارقها وصفاوة ملامحها ونقاء جبينها، في حين يأخذ الأنف واسطة الصورة ومركزها، فيأخذ من كل جانب حالته ويتغير معها، تغوص الصورة في الصمت المُطبق، وذلك باختفاء الفم المتعارف عليه شكلًا وصورةً، وأخذ جنس العمل مكانه (رواية) وكأن السارد يصدح بصوته من خلالها ويقول: هي من ستنطق لكم بما سكت عنه الغلاف.

أخذ الغلاف في المُجمل شكلًا هندسيًّا هو المستطيل بحواشٍ عمودية باللون الأزرق الغامق، على سطحه خدوش وشقوق بدرجات وأحجام مختلفة، ويعد الإطار الذي حدَّ لوحة الغلاف وأغلق فضاء الأحداث بمكان معين وهي (الجزيرة) وتتمثل في المسافة ذات الشكل غير المنتظم الذي حوى العينين والأنف والتي دارت فيها الأحداث وتبادل فيها الروائي وشخوصه أدوارًا مختلفة.

يغوص الغلاف الخلفي عامة في اللون الأزرق الذي يُعد من أكثر الألوان استخدامًا وحضورًا واقعيًّا؛ فالسماء زرقاء، والمسطحات المائية التي تُغطي جزءًا واسعًا من الكرة الأرضية، كما يستخدم شعارًا للتواصل، كشركة تويتر وفيس بوك، ويعد رمزًا للقوة والسلطة. وقد تدل الدرجات الأغمق منه على الحزن والاكتئاب.

يظهر بعد ذلك اقتباس السارد ودار النشر التي أخذت الشكل المربع غير المكتمل، يعلوه مربع أصغر منه بكثير، انقسم من الداخل باللون الأحمر، وهو الأكثر مسافة، والأزرق أقل منه بقليل، وأخذ الأسود مسافةً أسفل المربع، في دلالة على التنوع في إصدارات هذه الدار وسرعة الانتشار برمزية الغزالة، كما حُدِّد الغلاف الخلفي بعمودين أزرقين؛ لاحتواء الاقتباس وحصره في لون سمائي فاتح يُريح النظر ويلفت انتباه المتلقي، وكأن السارد يحتفي من خلال هذا اللون ودرجاته المختلفة بالأناقة والامتداد نحو تخوم المعنى وظلاله، ليحفز القارئ لولوج نسيجه وفك رموزه السطحية والعميقة.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الخاتمة

بعد قراءتي وتمعُّني في الغلاف والعتبات النصية المُنتشرة على أطرافه في رواية (الروائي) شاملةً العنوان، ومدى تواشجها وتكاملها مع قراءتي للمتن السردي، تمثلت في عدة تحليلات لكل من السارد والنماذج الشكلية واللونية، والجدل القائم على سؤال من أوجد من؟ السارد أم شخوصه؟ توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. إن هذا الغلاف المطروح للدراسة ليس الأول، بل سُبق بغلاف غيره يكاد يحمل الفكرة نفسها، ولكن الغلاف محلَّ الدراسة أعمق دلاليًا، ولائق بمكانة النص المبني على الجدل والتساؤل (الخلق– العيش– الفناء).
2. اختار السارد مكونات المدونة بذاته، وأبدى رأيه في ذلك، واطلع على كل تفاصيل التصميم؛ ليخرج الغلاف بهذه الصورة.
3. ربط السارد الغلاف بمكونات نسيجه علاماتيًّا، وذلك بعد فك شفراته، وتتبع خطوات إنشاء معماره، حيث وضع اللوحة في أحضان السماء برمزية (الإحاطة).
4. سيطر اللون الأزرق بدرجاته المختلفة على أغلب مساحة الغلاف، وأخذت مساحة العتبة أغمق الدرجات بدلالة (السيادة).
5. ارتكزت العلامة الدلالية للسارد على رابطين تواصليين، هما: الرابط الرقمي والرابط اللوني.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الهوامش

(1) (وفاء سالم البوعيسي) كاتبة رواية ومقالة، مُقيمة في أمستردام– هولندا، متحصلة على ماجستير في القانون الجنائي من جامعة قاريونس بنغازي– ليبيا، ومُتحصلة على جائزة نادي القصة (أبو القاسم الشابي) ثم توالت أعمالها برواية (فرسان السعال) سنة (2010) ثم (نعثل) سنة (2012) ثم رواية (توليب مانيا) سنة(2013) ثم (الروائي) سنة (2018).

(2) اللسان، مادة (غ. ل. ف)

(3) عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، عبد الحق بلعابد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، (2008)، ص63.

(4) اللون لعبة سيميائية، بحث إجرائي في تشكيل المعنى الشعري، فاتن عبد الجبار جواد، الطبعة الأولى، 2010، دار مجدلاوي، الأردن، ص(9).

(5) الروائي، وفاء البوعيسي، الطبعة الأولى، 2019، دار الزمان، سوريا، ص(53– 54).

(6) المصدر السابق، ص5.

(7) المصدر السابق، ص7.

(8) المصدر السابق، ص 256.

(9) المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب "دراسة معجمية"، نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديثة، الطبعة الأولى، 2009، ص93.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

ثبت المصادر والمراجع

– الروائي، وفاء البوعيسي، الطبعة الأولى، (2019)، دار الزمان– سوريا.

– عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، عبد الحق بلعابد، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف– الجزائر، الطبعة الأولى، (2008).

– لسان العرب لابن منظور، طبعة جديدة محققة، دار المعارف– مصر.

– اللون لعبة سيميائية، بحث إجرائي في تشكيل المعنى الشعري، فاتن عبد الجبار جواد، الطبعة الأولى، 2010، دار مجدلاوي– الأردن.

– المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب "دراسة معجمية"، نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديثة، الطبعة الأولى، 2009.

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0